

فأكثرهم - أي أكثر علماء السنة - على القول بقبول رواياتهم، وهو المعقول ما داموا لا يدينون بالكذب، ولا نطن هذا معتقداً لاي طائفة من المسلمين، وان نسب إلى الخطابية أنهم يدينون بالشهادة لمن يوافقهم في الاعتقاد)). (1)

و روى أصحاب الصحاح الستة عن رجال من الشيعة، كابان بن تغلب، وجابر الجعفي، ومحمد بن حازم، وعبيداً بن موسى، وغيرهم.

من هو الثقة عند الامامية؟

و الذي جرى بين علماء السنة جرى أيضاً بين علماء الامامية، حيث اشترط البعض أن يكون الراوي امامياً، وذهب المحققون منهم إلى الاكتفاء بمجرد الوثوق بصدق الراوي، امامياً كان وغير امامياً، من هؤلاء العلامة الحلي في كتاب ((الخلاصة)) ومنهم صاحب القوانين، قال في الجزء الاول ما نصه بالحرف: الاظهر قبول أخبار غير الموثقين منهم - أي غير الاثنى عشرية - فإن التثبت يحصل بتفحص حال الرجل في خبره، فاذا حصل التثبت في حاله، وظهر أنه لا يكذب في خبره فهذا تثبت)).

و قال السيد الزويني في حاشيته على الجزء الثاني ومن القوانين: ((ان المعتبر تحصيل ما يوجب الوثوق بصدق الرواية)).

و جاء في كتاب ((تنقيح المقال)) ج 1 ص 206: ((ورد النص عن الامام أن نأخذ برواية من خالفنا دون ما رآه، وقد لزمنا بذلك العمل بالخبر الموثوق الذي هو في اصطلاح العلماء من كان ثقة غير امامياً)).

و قال الشيخ الانصاري في ((الرسائل)) عند كلامه في الخير الواحد: ان الامام الصادق قال: ((خذوا ما رووا، وذرّوا ما رأوا)) ثم قال الانصاري: ((و الاخبار متواترة بالاخذ بخبر الثقة والمأمون)).

(1) جاء في أحاديث أهل البيت أن الخطابية يشهد بعضهم لبعض بالزور، والخطابية نسبة لابي الخطاب محمد بن مقلص، وكان في عهد الامام جعفر الصادق، وقد تبرأ منه الامام ولعنه.

